# گۆڤاری ئەکادیمیای کوردی

ژمارە: ٦٢ - ٢٠٢٥

گۆڤارێکی ئەکادیمی و زانستیی وەرزییە

**سەرۆکی ئەکادیمیای کوردی و خاوەن ئیمتیازی گۆڤار**

حەمەسەعید حەسەن

**سەرنووسەر**

پ.د. کاروان عومەر قادر

**بەڕێوەبەری نووسین**

د. پەخشان فەهمی فەرحۆ

**دەستەی نووسەران:**

پ.د. قەیس کاکل تۆفیق

پ.د. موحسین ئەحمەد عومەر

پ.د. بەختیار سەجادی

پ.د. فەرهاد قادر کەریم

پ.ی.د. ئەحمەد محەمەد مام عوسمان

پ.ی.د. عەبدلواحید ئیدریس شەریف

پ.ی.د. نەوزاد ئەحمەد ئەسوەد

د. لەزگین عەبدولڕەحمان ئەحمەد

**دەستەی ڕاوێژکاران:**

پ.د. میشێل لیزەنبێرگ

پ.د. مارتن ڤان برونسن

پ.د. جەلیلی جەلیل

پ.د. سالّح ئاکین

پ.د. جەعفەر شێخولئیسلامی

پ.د. عەبدولڕەحمان ئەداك

پ.د. هاشم ئەحمەدزادە

هەولێر - شەقامی هەڵەبجە ISSN: ٢٥٢٠ - ٤١٠٦ http;//gov.krd/ka

**گۆڤاری ئەکادیمیای کوردی**

**هەڵەچنی**: دیاکۆ هاشمی و پ. د. دانا ئەحمەد

**ڕێکخەری کاروباری گۆڤار**: ئیمان نەجات

**بەرگ و دیزاین**: ئومێد محەممەد

**ماڵپەڕی گۆڤاری ئەکادیمیای کوردی**:

**http://journal.kurdish_academy.dev.krd**

**ئیمێڵ**: **journal@ka.gov.krd**

**موبایل**: ۰۷۵۰۸۳۷۵۵۷۵

**چاپ**: چاپخانەی کارۆ، سلێمانی ۲۰۲۵

# پێڕست


**جوانیناسی لە هۆنراوەی منداڵاندا.....٥**

کاروان عەلی محەمەد - پ.ی.د. ژیلوان طاهر باپیر - پ.ی.د. سالار عوسمان حوسێن

**جوانکاریی واتایی لە شیعرە کوردییەکانی عەبدوڵڵا بەگی (میصباح الدیوان)(ئەدەب)دا.....٢٣**

علی مصطفی توفیق

**کێشەی ناونانی زاراوەکانی بەکارهێنەر لە موزیکیی ڕۆژهەڵاتیدا.....٣٩**

د.عادل محەممەد کەریم - پ.ی.د.چیایی کمال سعدی

**هاوسەرگیریی بەسەروەری لە دابونەریتی کۆمەڵگای گوندنشینی کوردستاندا.....٥٧**

د. حبیب مصطفی ابراهیم - پ.ی.د رضوان شریف صالح

**شەو لە شیعرەکانی (مەولەوی)دا.....٧٣**

پ.ی.د. سروشت جەوهەر حەوێز - پ.ی.د. لقمان ڕەئوف

**بیناسازیی قشڵەی گوێڕ لە سەردەمی عوسمانی.....٩١**

م.ی حسین رفیق حسن

**زمانی ڕەنگەکان لە بواری دەروونناسیدا.....١١١**

م.ه- م عبدالستار نعمت آلیخانزانکۆی - پ.هـ ـم. کاوە طاهر ظاهر

**(التخطیط الاستراتیجي لإعادة تنظیم البیشمرکة في بادینان).....١٢٥**

هیام حاجي أحمد

**لمحات من ثقافات العصرین الحجري النحاسي وما قبل الکتابة في الجزیرة السوریة.....١٣٧**

أ.د. نعمان جمعة إبراهیم - عمر حسین شریف

**الانعکاسات الاجتماعیة لعدم الالتزام بالقوانین المروریة في مدینة أربیل.....١٥٥**

م.م. أمید عبدالمجید قادر - أ.د. عبدالحمید علي سعید البرزنجي

**مؤلفات کتبت لسلاطین وملوک الأیوبیین.....١٧١**

أ.م د. لولاڤ مصطفی سلیم

# (التخطيط الاستراتيجي لإعادة تنظيم البيشمركة في بادينان)

## (فترة ما بين حملة الأنفال ١٩٨٨ وانتفاضة ١٩٩١)

**هيام حاجي أحمد**

**القسم: قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة دهوك**
Hayam.h.ahmad@gmail.com

**الملخص:**

يُعد هذا البحث جزءًا من كتاب سيُنشر قريبًا، حيث يتناول تاريخ المقاومة الكوردية في بادينان بعد حملة الأنفال، مسلطًا الضوء على الفترة بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩١. شهدت هذه المرحلة قمعًا عسكريًا مكثفًا وعمليات تدمير ممنهجة استهدفت البنية التحتية والمجتمعات الكوردية، مما شكل تحديات جسيمة أمام قوات البيشمركة. ورغم هذه الظروف، تمكنت البيشمركة من إعادة تنظيم صفوفها عبر استراتيجيات عسكرية متقدمة، تضمنت إعادة هيكلة الوحدات القتالية، وتنقل المقرات وفقًا للمتغيرات الأمنية، وتعزيز شبكات الاتصال السرية لضمان تبادل المعلومات بأمان وفعالية. كما أسهم التعاون بين البيشمركة والجبهة الكردستانية في تبني نهج جماعي بدلاً من العمل الحزبي، مما عزز تكامل العمليات العسكرية وساهم في تبادل الموارد اللوجستية لضمان استمرارية المقاومة.

مع اندلاع أزمة الخليج الثانية عام ١٩٩٠، أدى ضعف النظام العراقي، نتيجة العقوبات الدولية، إلى منح المقاومة الكوردية فرصة لتعزيز تحركاتها. استثمرت الجبهة الكردستانية هذا الوضع عبر تكثيف اتصالاتها بالقوى الإقليمية والدولية لتأمين الدعم السياسي والعسكري. كما شهدت مناطق بادينان إعادة الهيكلة للتنظيمات السرية رغم الرقابة الأمنية المشددة. اعتمدت القيادات الكوردية استراتيجيات تمويه متطورة لضمان سرية تحركاتها والتنسيق مع البيشمركة. شكلت انتفاضة آذار ١٩٩١ نقطة تحول في النضال الكوردي، حيث لم تقتصر على المكاسب العسكرية، بل عززت مكانة الكورد سياسيًا، وأسهمت في ترسيخ حقوقهم القومية ضمن نضالهم المستمر.

**الكلمات المفتاحية**: الأنفال، البيشمرگه، الجبهة الكردستانية، انتفاضة ١٩٩١، بادينان.

## المقدمة:

تُوثق هذه الدراسة مرحلة حرجة من النضال الكوردي ضد القمع الممنهج الذي استهدف الكيان القومي الكوردي في العراق. كانت حملة الأنفال أحد أكثر الفصول دموية في التاريخ الحديث، حيث تم خلالها تدمير آلاف القرى وتشريد أعداد هائلة من السكان. مع ذلك، لم تؤدِ هذه المجازر إلى إنهاء المقاومة، بل دفعت البيشمركه إلى إعادة تنظيم أنفسهم بشكل غير مسبوق، متخذين من الجبال حصنًا يحميهم ويمنحهم المرونة في مواجهة العدو.

**أشكالية البحث:** بحثت هذه الدراسة في كيفية إعادة بناء المقاومة الكوردية بعد الأنفال رغم الضغوط العسكرية والسياسية للنظام العراقي، ودور التوازنات الإقليمية في دعم أو إعاقة هذه الجهود، مع التركيز على العوامل الداخلية التي عززت تماسكها.

**هدف البحث:** يركز هذا البحث على تحليل الأدوات السياسية والعسكرية التي وظفها كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني (پ.د.ك.) والاتحاد الوطني الكردستاني (ى.ن.ك.) في إعادة بناء المقاومة، إضافة إلى دراسة أساليب تواصلهما مع الجماهير لتنظيم انتفاضة آذار ١٩٩١. وقد تم اختيار هذه الفترة نظرًا لندرة المصادر التي تناولتها، حيث لم تحظَ سوى بتوثيق محدود ضمن عدد قليل من الكتب، غالبًا في سياق السير الذاتية أو الروايات الشخصية، مما يجعل دراستها ضرورة لفهم التحولات السياسية والعسكرية في تلك المرحلة.

**منهجية البحث:** تم اعتماد المنهج التاريخي التحليلي المدعوم بشهادات ميدانية. كما تم توظيف المقابلات مع شخصيات أدت أدوارًا رئيسة في تلك المرحلة، لضمان دقة المعلومات المقدمة.

يتكون هذا البحث من مبحثين رئيسين: المبحث الأول: يناقش نهضة المقاومة، حيث استطاع مقاتلو البيشمركه الصمود في وجه القمع بعد كارثة الأنفال (١٩٨٨-١٩٩٠)، وتمكنوا من إعادة تنظيم صفوفهم وترتيب قوتهم رغم التحديات القاسية. المبحث الثاني: يتناول إشعال جذوة المقاومة الشعبية، من خلال دراسة كيفية تواصل الأحـزاب الكوردية مع جماهير بادينان، والدور الذي أداه هذا التواصل في تحريك الناس ودعم الانتفاضة، وذلك خلال الفترة من ١٨ أيلول إلى ١٤ آذار.

## المبحث الاول: نهضة المقاومة - البيشمركة الذين تحدوا قسوة الطبيعة والصعاب بعد كارثة الأنفال بين عامي (١٩٨٨-١٩٩٠)

كانت حملة الأنفال محطة مأساوية في تاريخ الشعب الكوردي، حيث خلفت دمارًا واسعًا وأدت إلى تشريد عشرات الآلاف. في ٢٥ أب ١٩٨٨، استهدفت القوات العراقية بادينان في آخر حملة من سلسلة ثماني حملات للقضاء على ما تبقى من البيشمركه في المنطقة (حسن، ٢٠٢٤: مقابلة).

يروي بهجت أفدل سعدو، أحد مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني»أن البيشمركه تلقوا معلومات مسبقة عن الهجوم، فبادروا إلى إنقاذ الوثائق المهمة، مثل الكتب الرسمية وصور الحزب، ونقل الأسلحة إلى مواقع استراتيجية تحسبًا للمواجهة. كان الاستعداد حاسمًا لضمان استمرار المقاومة والتنظيم في مواجهة محاولة الجيش العراقي لإنهاء وجودهم» (سعدو، ٢٠٢٢: مقابلة).

شنت القوات العراقية هجمات باستخدام القنابل الكيماوية على مقرالفرع الاول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) والحزب ومقر الحزب الشيوعي العراقي المجاور للفرع الاول(پ.د.ك.) ، مما ادى الى اصابة عدد كبير من مقاتلي البيشمركه المنتمين للحزب الشيوعي. كانت القنابل تحتوي على غازات الأعصاب، ما ادى الى ظهور اعراض عصبية مروعة على المصابين، مثل الضحك والبكاء دون سيطرة. استشهد هؤلاء بطريقة مؤلمة نتيجة لعدم توفر الادوية اللازمة للعلاج، في مشهد يعكس قسوة الظروف التي عاشوها خلال تلك الفترة الماساوية (ئامێدی، ٢٠٢٣: ٢٤٩).

في ظل الفوضى العارمة التي اجتاحت جميع المناطق، اعتمدت قوات البيشمركه على أجهزة اللاسلكي لضمان التواصل والتنسيق مع القيادة، حيث تولت فرق مختصة تشغيل الأجهزة وإرسال البرقيات لتحديث الأوضاع الميدانية (محمد، ٢٠٢٤: مقابلة).

استخدمت الفرق نظام التشفير المـورس(١) لحماية المعلومات، وضمت أعضاء من الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) واللجان المختلفة في دهوك، آميدي، زاخو، شيخان، كولان، وآكري، حيث كان لكل لجنة رمز شفرة خاص لضمان سرية الاتصالات(محمد، ٢٠٢٤: مقابلة).

واجهت فرق الاتصال تحديات كبيرة تمثلت في تعطل الأجهزة وصعوبة نقلها عبر التضاريس الجبلية الوعرة. رغم ذلك، تمكن سيامند عبد العزيز من الحفاظ على جهاز لجنة كولان في نيروة وريكان، إلى جانب استمرار جهاز الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) بقيادة رمضان صالح اليخان وعيسى عبد الله بيكداودي. بينما كان جهاز لجنة شيخان بإدارة آزاد برواري يعمل بشكل متقطع بسبب تعطل البطاريات(بابيري، ٢٠٢٤: مقابلة).

يذكر سيامند عبدالعزيز محمد:»أن بعض أفراد الفريق أخفوا أجهزتهم اللاسلكية قبل التحاقهم با لبيشمرگه، بينما تمكن آخرون من إيصالها إلى الحدود. كما تمكن من الحفاظ على أجهزة لجنة كولان حتى وصولها إلى الحدود، حيث تم دمجها مع جهاز الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) ، مما ساهم في استمرار الاتصال والتنسيق بين الفرق، وتعزيز المقاومة في مواجهة الجيش العراقي» (محمد، ٢٠٢٤: مقابلة).

يصف حسني بابير معاناة العائلات الكوردية تحت وطأة الجوع، العطش، والحرارة القاسية، حتى جاء يوم ٦ أيلول ١٩٨٨، حين أعلنت الحكومة العراقية عن القرار بالعفو. ترك هذا القرار حالة من التردد والشك، فبينما رآه البعض مكيدة سياسية، اعتبره آخرون بارقة أمل لكن البيشمرگه، ومن بينهم حسني، أدركوا أن الهدف الحقيقي كان القضاء على الهوية الكوردية. تحت وطأة الظروف القاسية، قبلت بعض العائلات العفو دون أن تدرك أن المقابر الجماعية في جنوب العراق كانت بانتظارهم، حيث لا يزال مصير العديد منهم مجهولًا حتى اليوم(بابيري، ٢٠٢٤: مقابلة).

يروي بيشمركة بهجت أفدل (پ.د.ك.) مشهدًا مؤلمًا من أيام الانسحاب:

«كانت تلك الأيام كابوسًا حيًا، وكأننا نعيش مشاهد من فيلم يصعب تصديقه. مررنا بقرى مهجورة، حيث كان الطعام ما زال ملقى على الأرض، وأواني الحليب ممتلئة، وكأن أهلها فروا على عجل والموت يطاردهم. حتى الحيوانات تُركت بلا رعاية، تتجول في فوضى وكأنها تشعر بأنها أيضًا ضحايا لهذه الحرب القاسية. كانت الحرب لا تسلب الأرواح فقط، بل تمحو لحظات الحياة البسيطة التي تعبر عن إنسانية البشر»(سعدو، ٢٠٢٢: مقابلة).

في ٢٨ أب ١٩٨٨، بدأ البيشمرگه انسحابًا تكتيكيًا من المناطق المستهدفة من قبل القوات العراقية (ئامێدی، ٢٠٢٣: ٢٤٨). انطلقوا من نيروة باتجاه ريكان، مرورًا بعدة مناطق حتى وصلوا إلى سرى سيف( سەرێ سێڤێ)، ومنها إلى قرية جم تي(چەم تی) الحدودية التي تفصل بين (كوردستان الجنوبية) (٢) العراق و (كوردستان الشمالية) تركيا عبر نهر ري شين (ئامێدی، ٢٠٢٣: ٢٤٩).

مع تصاعد الضغط العسكري، لجأ البيشمرگه إلى المنطقة الحدودية حيث اجتمعوا مع قوات الحزب الشعب الديمقراطي الكردستاني (پ.گ.) والحركة الآشورية. (عثمان، ٢٠٢٤: مقابلة). لم يكن أمامهم سوى الانسحاب نحو المثلث الحدودي بين العراق وإيران وتركيا. جسدت هذه المرحلة تحولًا حاسمًا في النضال الكوردي، حيث أصبحت المناطق الحدودية آخر معقل للبيشمرگه في مواجهة القمع الوحشي للنظام العراقي، مما عزز إرادتهم في الاستمرار بالمقاومة رغم التحديات (حسن، ٢٠٢٤: مقابلة). وجد البيشمرگه أنفسهم أمام تحديات مصيرية وسط ظروف قاسية وخطرة، حيث كان عليهم اتخاذ قرارات حاسمة بين البقاء والمقاومة أو اللجوء إلى تركيا مع العائلات الكوردية. كان الـوداع مؤلمًا، حيث تفككت صداقات السنين، وأدرك الكثيرون أنهم قد لا يرون رفاقهم مرة أخرى، مما جعل اللحظة أكثر قساوة ومرارة(خدر، ٢٠٢٣: مقابلة).

في تلك المرحلة الحرجة، اتخذ پيشمرگه الحزب الديمقراطي الكردستاني قرارًا شجاعًا بمواصلة النضال وعدم الاستسلام. بقيادة أعضاء الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) قرروا البقاء في منطقة المثلث الحدودي، رغم المخاطر الكبيرة التي كانت تلوح في الأفق. (سعدو، ٢٠٢٢: مقابلة).

عبر جهاز الشفرة (١١) التابع للفرع الاول، تواصل رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني برسالة حاسمة قائلا: «لا امركم، بل اطلب منكم ان تبقوا وتقاوموا، لكي نحافظ على موطئ قدم لنا في كردستان الجنوبية، ولا نتخلى عنها» (محمد، ٢٠٢٤: مقابلة) ومؤكدًا لهم ان الوضع لن يستمر على حاله وان تغييرات كبيرة قادمة قريبًا، وان الدعم سيكون جاهزًا. وابلغهم بانه سيتم ارسال قوة اضافية لتعزيزهم (بوصلي، ١٩٩٦: ٤)؛ (بابيري، ٢٠٢٢: مقابلة). في الوقت ذاته، كانت هناك قوة اخرى تابعة لحزب (پ.گ.) ايضًا لم تغادر المنطقة، بل بقيت في المثلث الحدودي (عثمان، ٢٠٢٤: مقابلة).

تمركزت قوات البيشمرگه في مناطق جم تي، أورمان، وشيكة بين الكرى والفر (ئاميّدى، ٢٠٢٣: ٢٤٩)، حيث ضمت مقاتلين أبطالا من الفرع الأول دهوك – نينوى للحزب الديمقراطي الكردستاني ، ومنهم: فؤاد ميران، نيجيرفان أحمد مسري، إحسان عبد الله قاسم ئاميدي، سربست بابيري، سعد الله أفدل، سمكو ئاميدي، بهجت أفدل سعدو، دليل رمضان، فرج ميرزا، عمر خالد ئوري، حسن نوري، سعيد بامرني، عبد الله بامرني، سلام بايزيد، رمضان ئاليخان، سيابند عزيز مالطاي، عيسى بيكداري، صديق سعدي، جهور نمر خدر، سعد الله أفدل، ناصر گوي (أبو عبد الله)، إبراهيم شويكة، خالد هيرو مزويرى، بشير مزويرى، دژوار صديق گولى، مهدي حاجي، عبد الخالق طه، نزار محمد سليمان خـرابي، رەڤو ئێزدى، محمد خالد بوصلي، إدريس جرجيس (أحمد كادر)، حميد خاستي بوصلي، شيخو حميد خاستي، عبد الله قادو زيباري، محمد رشيد (رامبو)، جلال رشڤاى، نادر كوران، محمد سليمان، ناجي كوركويي، خورشيد سيري، حاجي عمر شتينسي، وبشير أتروشي، إلى جانب عدد آخر من البيشمرگه (خدر، ٢٠٢٣: مقابلة).

في ظل هذا التمركز، واجه المقاتلون تحديات معقدة، إذ تعرضوا لهجمات متكررة من القوات التركية من جهة، بينما كانوا يتصدون لهجمات مباشرة من القوات العراقية من جهة أخرى. رغم تعدد الجبهات وصعوبة الظروف، أثبتت صمودهم ومقاومتهم الشرسة مدى إصرارهم الراسخ على النضال من أجل القضية الكوردية، مهما كانت التضحيات المطلوبة(نبي، ٢٠٢٤: مقابلة).

يقولون إن الأبطال يولدون من رحم الأحداث، وفي تلك الفترة العصيبة، كان حجي عمر شتينسي قائدًا بارزًا في تنظيم الإمدادات اللوجستية لقوات البيشمرگه، الذين عانوا من نقص الطعام والثكنات، وهجمات من تركيا والعراق، إضافة إلى البرد القارس والأمطار المستمرة(عزيز، ٢٠٢٣: مقابلة). يصف حسن نوري حسن كيف واجه البيشمرگه هذه التحديات، حيث تولى اثنان منهم إعداد الطعام، بينما بحث آخرون عن مخزون غذائي في القرى المهجورة، مستغلين الأودية والكهوف لحفظ المؤن. بفضل معرفتهم بهذه الأماكن، تمكنوا من تأمين الجبن، الطحين، الأرز، والحبوب المجففة، مما ساعدهم على الصمود في وجه المصاعب (حسن، ،٢٠٢٤: مقابلة)..

يصف عمر ئوري تلك الفترة قائلا: «اهل منطقة صاتى في شمال كردستان كانوا عنوانًا للبطولة والشجاعة. قدموا لنا كل ما يمكنهم من دعم ومساعدة، حتى في احلك الظروف. صحيح ان حياتنا بيد الله، ولكن في تلك اللحظات العصيبة، كانت حياتنا فعليًا بين أيدي اهالي قرية صاتى. بفضل تضحياتهم، تمكنا من الصمود واستمرينا في المعركة» (عزيز، ٢٠٢٣: مقابلة).

في ٥ أيلول ١٩٨٨، شنت تركيا والعراق هجومًا مشتركًا على جم تي، مما أدى إلى تدميرها بالكامل تحت قصف عنيف. وجد البيشمرگه أنفسهم محاصرين بين نيران العدو، واضطروا للانسحاب والاختباء وسط ظروف قاسية. استمر القتال ثمانية أيام، واجه خلالها البيشمرگه نقصًا حادًا في المأوى، الغذاء، والدواء، بينما تعرضوا لهجمات مكثفة بجميع أنواع الأسلحة الفتاكة (موسى، ٢٠٢٣: مقابلة). عند وصول القوات العراقية، قامت بإحراق القرية بالكامل، بعد اجتياح جميع القرى التي مرّت بها(خدر، ٢٠٢٣: مقابلة).

كانت المعركة قاسية، لكن پيشمرگه تمكنوا من قتل عدد من الجنود العراقيين. بعد انتهاء المعركة، يروي دژوار صديق موسى، احد پيشمرگه الحزب الديمقراطي الكردستاني :» قتلنا ١٦ جنديًا عراقيًا، ورأينا جثثهم، بينهم افراد من الافواج الخفيفة (الجاش) من قبيلتي سورجي وزيباري، وكذلك ضابط عراقي كان يحمل خريطة للمنطقة. كان هذا الضابط يقودهم للوصول الى معلم (حجرة او مسلة) (٣) يحدد نهاية الحدود العراقية مع تركيا، وهو ما يفسر هدف الهجوم» (نبي، ٢٠٢٤: مقابلة).

امر رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني بارسال قوة بقيادة مسؤول الفرع (فتاح گولي)(٤) ، برفقة مجموعة من الپيشمرگه الى الفرع الاول دهوك – نينوى للحزب الديمقراطي الكردستاني وخلال رحلتهم، وعند النقطة الواقعة بين نهاية وادي صاتى وبداية وادي شت يونس، حيث يمر الطريق بين الواديين، تعرضت القوة لهجوم مفاجئ من الجيش العراقي في هذا الاشتباك، اصيب عدد من پيشمرگه، من بينهم قادر قاچاغ، خورشيد كوركي، وحسن ومحمد رشيد، استشهد عادل، ابن شقيق درويش، في هذه المعركة البطولية (موسى، ٢٠٢٣: مقابلة)..

لم تبقَ في المنطقة الحدودية سوى قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني، كما أكد نيجيرفان أحمد مسيري ، مشيرًا إلى رحيل

جميع القوات الكوردية الأخرى. كتب مسيري:» في ١٢ أيلول ١٩٨٨، غادرت مفرزة الحزب الشعب الديمقراطي الكردستاني (پ.گ.) وقوات الحركة الآشورية المنطقة متوجهتين نحو إيران «(مسيري، ٢٠٢٤: مقابلة) وأكد د. شيركو، أحد أعضاء (پ.گ.) أن المجموعة المغادرة كانت ٢٦ بيشمركة، بينهم سبعة من قوات الحركة الآشورية، بقيادة سكرتيرهم نينوس، وثلاثة من الحزب الديمقراطي الكردستاني بينهم عمر علي، ليصل العدد الإجمالي إلى (٣٦) شخصا (محمدسليم، ٢٠٢٤: مقابلة).

بعد فترة من بقاء البيشمرگه، قررت القيادة إعادة بعضهم، ومع وصول القوات ومسؤول الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) فتاح گولي، اجتمع البيشمرگه في ٨ تشرين الأول ١٩٨٨، حيث أُبلغوا بأن لديهم حرية الاختيار بين مواصلة القتال أو الانسحاب إلى إيران. كان الوضع معقدًا، حيث انقطع الاتصال بين البيشمرگه وعائلاتهم، مما زاد من قلقهم حول مصير ذويهم. رغم الظروف القاسية، اختار العديد البقاء والمقاومة، بينما اضطر آخرون للرحيل بحثًا عن عائلاتهم (ئامێدی، ٢٠٢٣: ٢٤٩)..

في ٩ تشرين الأول ١٩٨٨، انطلقت قافلة تضم (٥١)(٥) من مقاتلي البيشمرگه من العراق إلى إيران، بينما اختار الآخرون البقاء تحت قيادة فتاح گولي، ليشكلوا خط الدفاع الأخير في مواجهة الهجمات المتواصلة والضغوط الهائلة (بابيري، ٢٠٢٤: مقابلة).

يقول دژوار صديق موسى:» بقينا في المنطقة الحدودية نقاوم الجيشين العراقي والتركي معًا. ورغم تنقلنا المستمر لتجنب اكتشاف موقعنا، تمركزنا في البداية في جم تي بالقرب من كاني بناڤيك، ثم اضطررنا إلى تغيير مواقعنا عدة مرات، فانتقلنا أخيرًا إلى هفشى كوير(هفشێ كوير) في صاتى (موسى، ٢٠٢٣: مقابلة)..

خلال شتاء عام ١٩٨٩، واجهت المنطقة تحديات جسيمة، حيث كان (پ.د.ك).القوة السياسية الوحيدة التي صمدت في تلك الفترة العصيبة (نبي، ٢٠٢٤: مقابلة). ومع حلول ربيع العام نفسه، وصلت مفرزة من (پ.گ).إلى المنطقة، برفقة اثنين من أعضاء الحزب الشيوعي العراقي (عثمان، ٢٠٢٤: مقابلة)

في اذار ١٩٨٩، وبناءً على طلب فتاح گولي، مسؤول الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) ، دعت الجبهة الكردستانية إلى اجتماع لتشكيل مفارز جديدة تُرسل إلى كوماتا، دوسكي، برواري بالا، زاخو، دهوك، وعمادية لتعزيز الوجود الكوردي. (عثمان، ٢٠٢٤: مقابلة).

بتاريخ ١١ آذار ١٩٨٩، بدأت هذه المفارز بالتحرك بشكل متتابع، حيث خرجت أولى مجموعة من (پ.د.ك)، تلتها مفرزة (پ.گ) بفارق ١٥ يومًا بين كل دفعة. خُطط لنشرها قبل ٢١ آذار ١٩٨٩ لضمان توزيع منظم وشامل في جميع المناطق (محمد سليم، ٢٠٢٤: مقابلة)، وفق الترتيب التالي:-

في ١١ اذار ١٩٨٩، انطلقت هذه المفارز بشكل متتابع، حيث خرجت أول مفرزة من (پ.د.ك.)، تلتها مفرزة (پ.گ.) بفاصل ١٥ يومًا بين كل مجموعة. تم التخطيط لنشرها قبل ٢١ اذار ١٩٨٩ لضمان توزيع منظم وشامل في جميع المناطق (محمدسليم، ٢٠٢٤: مقابلة). التي تم تنظيمها على النحو التالي:-

١. كانت مفرزة (پ.د.ك.) أولى المفارز التي انطلقت، وضمت سعد الله أفدل سعدو، نزار محمد سليمان خرابي، محمد حمدي ورميلي، إدريس جرجيس، نزمي أحمد جؤلي، وخالد آدم ورميلي، متوجهة إلى دوسكي وبرواري بالا لتعزيز المقاومة والدعم الشعبي (عزيز، ٢٠٢٣: مقابلة). بين ١٥ الى٢٩ آذار ١٩٨٨أثناء استعدادها، طلب (پ.ك.ك.)عقد اجتماع تنسيقي في قرية شيف رەزانك دون أسلحة، لكنهم غدروا بالمفرزة(پ.د.ك.) وحاصروها بأوامر من مامو كركري ومختار القرية (بـادى، ٢٠٢١: ٣٠٢)، مما أدى إلى مقتل أفرادها. وتشير بعض الروايات إلى أن الضحايا أُسروا وسُلِّموا إلى الفرقة العسكرية في زاخو مقابل المال والسلاح، وما زال مصيرهم مجهولًا حتى اليوم (بارزاني، ٢٠٠٣: ١٤)؛ (خدر، ٢٠٢٣: مقابلة).

٢. مفرزة (پ.گ.): قادها زيرفان نيروي، وضمت خمسة من البيشمرگه، وكانت مهمتها عسكرية. نفذت المفرزة عملية نوعية في نيروا سيتو، استهدفت ثلاثة مواقع عسكرية باستخدام آر بي جي وبي كي سي، وأسفرت عن قتل عدد من الجنود، مما ترك صدى واسعًا في المنطقة (عثمان، ٢٠٢٤: مقابلة).

٣. مفرزة الجبهة الكردستانية: انطلقت مفرزة الجبهة الكردستانية إلى قرية برجێ القديمة قرب كهف شهيدا، حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين لتعزيز النشاط والتأثير (محمدسليم، ٢٠٢٤: مقابلة). المفرزة الأولى: ضمت سمكو ئاميدي، نهياد بازيد رشافي، سعيد ئاميدي (ديندار)، وناجي كوركوي، واتجهت بين ديرلوك وآميدي لنشر بيانات الجبهة الكردستانية وإبراز وجود البيشمرگه، استقرت المجموعة في كهف مخفي في ١٠

نيسان ١٩٨٩، لكن موقعهم كُشف عبر عميل خائن، مما أدى إلى اشتباك عنيف استُشهد خلاله سمكو ئاميدي (ئامێدی، ٢٠٢٣: ١). المفرزة الثانية: ضمت د. شيركو، عزيز برو، خوشيد سيرى، وأحمد بيرموس (أبو شهاب)، وتركز دورها على توزيع المنشورات في ديرلوك ورشافي لتعزيز الدعم الشعبي. أثناء رجوعهم، تم اعتقالهم (٦) من قبل القوات التركية، حيث تعرضوا لتعذيب شديد قبل أن يتم إطلاق سراحهم لاحقًا (عثمان، ٢٠٢٤: مقابلة).

بناءً على توجيهات القيادة، واصل الفرع الأول دهوك – نينوى للحزب الديمقراطي الكردستاني (پ.د.ك.) نشاطه في المنطقة، حيث أُعفي فتاح گولي من مهامه للاستراحة، وتم استبداله بقيادات جديدة، منهم زعيم علي، شكري نيروي، محمد محسن ئاميدي، خالد توفيق، خالد صالح، محمد خالد بوصلي، يونس دووتازاي، وجلال صالح ئاليخان. تولت هذه القيادات إدارة العمليات لمدة ثلاثة أشهر، قبل أن تعود إلى إيران للتحضير للمؤتمر العاشر للحزب (ئاليخان، ٢٠٢٤: مقابلة).

بعد مغادرة القادة، استمر مقاتلو (پ.د.ك.)في مواجهة التحديات دون دعم من أي قوات أخرى، باستثناء ستة مقاتلين من الحزب الشيوعي العراقي الذين كانوا يتشاركون معهم المسكن. أما الاتحاد الوطني الكوردستاني فلم يكن له أي وجود في المنطقة منذ عام ١٩٨٨ وحتى نهاية ١٩٩٠(ئاليخان، ٢٠٢٤: مقابلة).

بعد المؤتمر العاشر لـ(پ.د.ك.) في هيشماوه بإيران عام ١٩٨٩، قرر مسعود بارزاني وقيادة الحزب جعل البيشمرگه قوة ثورية ثابتة لا تتراجع، مؤكدين أن الثورات تنهار فقط بانهيار إرادة الشعب (علامة، ٢٠٢٤: مقابلة).

في ١ تموز ١٩٩٠، تمت إعادة تنظيم البيشمرگه في وحدات مقاتلة، حيث شارك نحو (٦٥) بيشمركة ضمن وحدات المكتب السياسي (م.س) في دهوك ونينوى، وتم تعيين كمال كركوكي رئيسًا للفرع الأول. قبل انطلاق القافلة، ألقى الرئيس مسعود بارزاني كلمة مؤثرة للبيشمرگه، قائلاً:»بإذن الله، أنتم من سيتقدم نحو كردستان، ونحن سنكون خلفكم، وليس العكس.» وأضاف: «عندما يأتي اليوم المنتظر، لن ننساكم. أنتم الأبطال والثوار، بيشمركة من خانقين إلى زاخو، ولا يمكن نسيان تضحياتكم» (إسماعيل، ٢٠٢٣: مقابلة).

توجه البيشمرگه إلى وادي خنكى(خنكێ)(٧) حيث كان مقر الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.). خلال الطريق، خاضوا معركة صعبة وواجهوا ظروفًا قاسية إلى أن تمكنوا من الوصول إلى الفرع الأول ليلًا، حيث استقبلهم رفاقهم بحرارة. في ١٩٩٠/٧/١٠، تم تبادل المهام، وودعوا زملاءهم قبل مغادرتهم إلى إيران لقضاء إجازة. في المقابل، بقي البيشمرگه الجدد في الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) ووادي خنكى لمواصلة مهامهم (كوجر، ٢٠٢٢: مقابلة).

ظل (پ.د.ك.) الحزب الوحيد الذي واصل القتال في المنطقة حتى ٣١ تموز ١٩٩٠، حين وصلت مجموعة من أعضاء (پ.گ.) بقيادة زيرڤان نيروي. ونظرًا لعدم توفر مقر ثابت لهم في تلك الفترة، اضطروا إلى السكن مع أعضاء (پ.د.ك.) في يوم ٣١ تموز ١٩٩٠، وصلت مجموعة من اعضاء (پ.گ.) الى المنطقة تحت قيادة المسؤول زيرڤان نيروي. نظرا لعدم توفر مقر ثابت لهذه المجموعة في تلك الفترة، اضطروا للسكن مع اعضاء (پ.د.ك.) (ئاليخان، ٢٠٢٤: مقابلة).

قرار من القيادة، تقرر تغيير موقع القوات، فانطلقت من خنكى إلى كنيانش (إسماعيل، ٢٠٢٣: مقابلة)، ثم واصلت مسيرها إلى شيفرزا(شيڤرەزا)، ومنها إلى برجيلا (برچێلا) كانت هذه أولى خطواتهم داخل المناطق الحدودية التي لم يسبق لهم التواجد فيها من قبل (كوجر، ٢٠٢٢: مقابلة). أثناء عبور الحدود، واجه البيشمركة تحديات جسيمة، كان أبرزها الألغام. في ٢-٣ أيلول ١٩٩٠، وصلوا إلى كنيانش، حيث عانى بعضهم من المرض. بعد التعريف بهويتهم، سمحت لهم السلطات التركية بمتابعة رحلتهم نحو الوطن (إسماعيل، ٢٠٢٣: مقابلة).

لاحقًا، وصلوا إلى شيڤرەزا، وهي قرية تركية تقع في وادٍ تحيط به جبال شاهقة، وكانت برجيلا(برچێلا)، نقطة بداية الحدود العراقية، وجهتهم التالية. خلال عبورهم، واجهوا مخاطر غير متوقعة، إذ كانت المنطقة الحدودية بين تركيا والعراق مليئة بالألغام (طاهر، ٢٠٢٢: مقابلة).

في ١٠ أيلول ١٩٩٠، حاول مهدي طيار عثمان (دلبرين) تفكيك أحد الألغام، لكنه انفجر، مما أدى إلى إصابته البالغة وفقدانه للبصر. بعد يومين، في ١٢ أيلول، انفجر لغم آخر بالقرب من مقر (پ.د.ك.)أثناء استعداد إدريس لمهمة عسكرية، فأُصيب بجروح خطيرة أدت إلى فقدان إحدى ساقيه. نتيجةً لنقص الرعاية الطبية ورفض السلطات التركية تقديم العلاج، استُشهد متأثرًا بإصاباته (ئاليخان، ٢٠٢٤: ٣٢).

رغم كل هذه التحديات، واصل البيشمرگه طريقهم بحذر، حتى تمكنوا أخيرًا من عبور الحدود والوصول إلى أراضي كوردستان الجنوبية، ليكملوا مسيرتهم النضالية رغم الخسائر الكبيرة التي تكبدوها.

## المبحث الثاني: اشعال جذوة المقاومة الشعبية: بداية تواصل الاحزاب الكوردية مع جماهير بادينان من ١٨ ايلول الى ١٤ اذار١٩٩١.

في اواخر الثمانينات وبداية التسعينيات، كان العراق يواجه تداعيات حرب طويلة ومرهقة مع ايران، خلّفت وراءها ازمة اقتصادية خانقة واعباء مالية ثقيلة على النظام العراقي. ومع انتهاء الحرب، تصاعدت حدة التوتر بين العراق والكويت نتيجة خلافات متعددة، كانت من ابرزها النزاعات الحدودية واتهام العراق للكويت بالتلاعب باسعار النفط، مما ساهم في تفاقم ازمة الاقتصاد العراقي المتعثر(الخالدي، ١٩٩٢: ٨).

في ظل هذه التوترات، قدّم العراق عدة مبررات لغزوه للكويت عام ١٩٩٠، تضمنت مطالبات تاريخية باحقية العراق في الاراضي الكويتية(العقون، ٢٠١٦: ١١)، الى جانب اتهامه للكويت بسرقة النفط من حقول الرميلة المشتركة. وكجزء من الاجراءات الرسمية، قدّم العراق مذكرة (سالنجر؛ ١٩٩٣: ٢٧٧-٢٨٦) الى الامين العام القمة العربية بتاريخ ١٥ تموز ١٩٩٠، عبر وزير الخارجية طارق عزيز، موضحًا فيها جميع هذه الحجج والمبررات (طقوش، ٢٠٢٠: ٣٨٣).

وسط الاضطرابات الإقليمية، رأت الجبهة الكردستانية فرصة لاستغلال ضعف الحكومة العراقية بسبب الأزمة الكويتية وحرب الخليج الثانية. ومع تراجع قوة النظام في بغداد، عززت القوى الكوردية موقفها السياسي والعسكري في جنوب كوردستان، مما شكل مرحلة محورية في مسار القضية الكوردية (صادق، ٢٠١٣: ١٠٨).

بينما كانت الجبهة الكردستانية منشغلة بالاجتماعات الداخلية والخارجية، واصلت قوات (پ.د.ك.)، بمساندة بعض البيشمرگه من (ي.ن.ك.)، توسيع نفوذها في بادينان، متقدمة إلى المدن، ومنظمة الخلايا السرية وإعادة ترتيبها (معروف، ٢٠٢٢: مقابلة).

عند وصولهم إلى قرية برجيلا وانتشار الخبر تدريجيًا بين سكان المنطقة، بدأت الأهالي بالبحث عن ذرائع للتواصل مع البيشمرگه. وفي ١٨ أيلول ١٩٩٠، بادر خالد محمد طاهر وحجي إبراهيم حيدر أورماني من دهوك بالتواصل معهم لأول مرة، مما أسهم في تعزيز الروابط والتنسيق مع المجتمع المحلي، بعد ذلك (ئاليخان، ٢٠٢٤: ٣٧).

وفقًا للخطة الأصلية، كان من المقرر نقل المقر إلى كوماته، المقر القديم للفرع الأول، لكن البيشمرگه قرروا البقاء في موقعهم الحالي نظرًا لأهمية الاتصالات والتنظيمات التي أنشأوها هناك. خشية أن يؤدي الانتقال إلى فقدان السيطرة والتأثير في التواصل مع التنظيمات القائمة. رغم المخاطر المحيطة بالموقع، لكنهم فضلوا البقاء لضمان استمرارية عملياتهم وتجنب أي اضطراب قد يعرقل جهودهم (طاهر، ٢٠٢٢: مقابلة).

في أواخر أيلول ١٩٩٠، علم شيركو وزبير مهيدي، وهما من أعضاء (پ.گ.)، بوجود مفرزة تابعة لـ(ي.ن.ك.) تحت إشراف محمود كاني ساركي وغني كورماركي، والتي كانت تخطط للتوجه إلى جنوب كردستان، فتم التنسيق معها والانطلاق معًا (محمدسليم، ٢٠٢٤: مقابلة).

وفقًا للمقابلات التي أجريت مع الأحزاب الكردية، لم يكن له وجود في بادينان قبل عام ١٩٩٠، وأن دخوله تم وفق خطة منظمة. ففي عام ١٩٨٩، دعا نوشيروان مصطفى إلى تجنيد متطوعين للانتقال إلى المنطقة، وكان غني عبد شهباز من أوائل الملتحقين. ومع نهاية عام ١٩٩٠، تم نقل الأسلحة إلى مقر شنو، واستُكملت الاستعدادات اللوجستية، كما تم تعيين غني عبد شهباز مسؤولًا سياسيًا للمنطقة (شهباز، ٢٠٢٤: مقابلة).

وفي سياق هذه التطورات، وبعد وصول مفرزة الجبهة الكردستانية التي ضمت مقاتلين من (ي.ن.ك.) و(پ.گ.)، اقترح كمال كركوكي ومسؤول الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) عقد اجتماع للجبهة، وأسفر الاجتماع عن نقل المقرات إلى ئوسمانكا (ئاليخان، ٢٠٢٤: ٣٧).

لم تستمر مفرزة (پ.گ.) في المنطقة طويلًا، ففي تشرين الثاني ١٩٩٠، عادت إلى إيران، بينما بقي عدد محدود من مقاتلي (ى.ن.ك.) في بادينان، حيث تعايشوا مع قوات (پ.د.ك.) في حياتهم اليومية. وتشير الشهادات إلى أن قوات (پ.گ.) خلال الانتفاضة جاءت من إيران، وليس من بادينان (عثمان، ٢٠٢٤: مقابلة).

كانت قوات پيشمرگه تجوب منطقة بادينان بحثًا عن التنظيمات السرية او المتعاونين المحتملين في ظل ظروف بالغة الخطورة والتعقيد. فالمنطقة كانت اشبه بالارض المهجورة، لا يتحرك فيها انسان ولا طائر دون اذن صارم من زعماء الافواج الخفيفة، الذين فرضوا سيطرتهم المطلقة كاذرع للنظام العراقي. هذا الوضع جعل مهمة پيشمرگه شديدة الخطورة، حيث كانت اي خطوة خاطئة قد تؤدي الى مواجهات مميتة او الوقوع في شراك تلك القوات المحلية التي تعمل كعيون للحكومة العراقية. التحرك في مثل هذه البيئة تطلب من پيشمرگه اقصى درجات الحذر والتخطيط الاستراتيجي الدقيق، في مواجهة تهديد دائم وغير مرئي يحيط بهم من كل اتجاه (باخورنيفي، ٢٠٢٢: مقابلة).

من الجدير بالذكر انه بعد حملة الانفال في عام ١٩٨٨، اصبحت الاوضاع في كردستان شديدة القسوة والتعتيم، وكان الناس يعيشون تحت مراقبة صارمة من قبل النظام العراقي. لم يجرؤ احد على التحدث عن السياسة او القومية حتى داخل منازلهم، حيث كانت السجون مكتظة بالسجناء السياسيين، والعقوبات قاسية جدا. اي شخص يتحدث عن القومية الكوردية كان يُعتقل دون محاكمة ويُعدم. ومع ظهور قوات پيشمرگه في المناطق المختلفة، بدات تصل اصواتهم الى الناس، مما اعاد الامل في مواجهة النظام (سليمان، ٢٠٢٣: مقابلة).

تم تقسيم قوات البيشمرگه(پ.د.ك.) إلى مفارز وفقًا للمناطق لتعزيز التنظيم والقدرة العسكرية، حيث قاد خالد باني وأبو علي باني مفرزة شيخان، وكاك تحسين كمكي وشاكر زيوى مفرزة دهـوك، وشريف عبد الرحمن هوري مفرزة شيلادزي وآميدي، بينما تولى محمد خالد بوصلي وسعيد بوصلي قيادة مفرزة زاخو، وصبحي نهلي مسؤولية منطقة نهلي، إضافة إلى مفارز تحت إشراف د. كمال كركوكي ومام دياك (طاهر، ٢٠٢٢: مقابلة).

مع تصاعد المقاومة في بادينان، استغل بعض أهالي دهوك تسهيلات النظام للمتاجرين (قاجاغ) في تجارة الطحين والسكر مع تركيا بسبب الحصار (حسين، ٢٠٢٣: مقابلة)، إلى جانب الكورد الموالين للبعث وأفراد الأفواج الخفيفة، مما منحهم حرية التنقل. قاد عزت الدين زيوكي بالتعاون مع إبراهيم باخورنيفي وسيد صالح پيرومري جهود التنسيق المحلي (ديرالوشي، ٢٠٢٣: مقابلة).

قبل أربعين يومًا من الانتفاضة، يروي كريم باني: «أن محمد كوچر، عضو (پ.د.ك.)وسائق في فرق الحماية التابعة لغازي أتريشيو، أحد معتمدي النظام العراقي وذو سلطات واسعة، أخبره بوصول البيشمرگه إلى جم تي وإنشاء معسكر هناك، حيث تمكنوا من العبور بسهولة باستخدام سيارة عسكرية عراقية». كما أضاف:» أن د. كمال كركوكي، مسؤول الفرع، أشار إلى وجود رسائل مكتوبة بخط يد الرئيس مسعود بارزاني، موجهة إلى رؤساء الأفواج الخفيفة وزعماء المنطقة، مثل إبراهيم علي، لزگين همزاني، عبد الله بشار أغا، عصمت دينو، صادق عمر، وعمر أغا. كانت هناك ست رسائل ملفوفة بطريقة تشبه «الحجاب»، تحمل أسماء المستلمين، حيث قام د. كمال بتسليمها إلى محمد كوچر لإيصالها»(مشختي، ٢٠٢٣: مقابلة).

وصلت الرسائل إلى مناطق بادينان عبر التنظيمات الحزبية، وكان عز الدين زيوكي أحد أبرز القادة الذين أدوا دورًا محوريًا في إيصالها وتنظيم الصفوف هناك. ورغم الروابط القبلية القوية، لم تكن هذه العلاقات عامل دعم لحزب (ي.ن.ك.)،إذ ظل نفوذه محدودًا، وفي بعض المناطق كان معدومًا تمامًا. في المقابل، كان (پ.د.ك). القوة المهيمنة، حيث حظي بتأييد واسع، لدرجة أن بادينان بأكملها، تقريبًا، كانت تقف إلى جانبه (قاسم، ٢٠٢٢: مقابلة)؛ (ئيمينكى، ٢٠٢٤: مقابلة).

أحدث وصول هذه الرسائل إلى مستشاري الأفواج الخفيفة، ومعظمهم من الآغوات وزعماء القبائل، زلزالًا في المجتمع، إذ كان تأثيرها مدويًا. بعض المقاتلين لم يترددوا لحظة، فانضموا إلى البيشمرگه فورًا، مدفوعين بالغضب والرغبة في مواجهة النظام. أما الآغوات، فوجدوا أنفسهم أمام معادلة مصيرية: من جهة، كان الشعب ينظر إليهم بعين الانتقام، متهمًا إياهم بالتواطؤ مع النظام في حملة الأنفال، ومن جهة أخرى، كانوا يواجهون خطر فقدان أموالهم، سلطتهم، ومكانتهم الاجتماعية، مما جعل موقفهم هشًّا ومليئًا بالتردد (ملو، ٢٠٢٢: مقابلة)؛ (شهي، ٢٠٢٢: مقابلة).

وبدلًا من اتخاذ موقف موحد، انقسم رؤساء العشائر ومستشارو الأفواج الخفيفة. امتنع معظمهم عن الاستجابة، في حين ذهب بعضهم أبعد من ذلك، حيث سلّموا الرسائل إلى أمن دهوك وهددوا بقمع أي تحرك ثوري (زيوي، ٢٠٢٣: مقابلة).

ومع ذلك، لم يستسلم الجميع، فكان إبراهيم حجي ملو

من بين القلائل الذين واجهوا المخاطر بشجاعة، حيث بادر إلى التنسيق مع البيشمركه، واضعًا خطة للقاء والتشاور معهم استعدادًا للانتفاضة ومواجهة النظام(قاسم، ٢٠٢٢: مقابلة)؛ (ئيمينكى، ٢٠٢٤: مقابلة).

بين تردد البعض وخيانة آخرين، كان هناك من اختار المواجهة، ليخط بقراره فصلاً جديدًا في تاريخ المقاومة ضد الظلم.

## نتائج البحث:

١. على الرغم من الدمار الواسع والظروف القاسية التي خلفتها حملة الأنفال، تمكنت قوات البيشمركة من إعادة تنظيم صفوفها من خلال تبني استراتيجيات تخطيط محكمة، وتعزيز التنسيق الداخلي والخارجي، إلى جانب الاعتماد على أنظمة اتصالات مشفرة، الأمر الذي أسهم بشكل مباشر في تعزيز قدرتها على الصمود والمواجهة الفاعلة ضد كل من الجيش العراقي والجيش التركي

٢. التحول من الدفاع إلى المبادرة: انتقل البيشمركه من الدفاع إلى التنظيم الفعّال، محوّلين مناطق اللجوء إلى مراكز مقاومة. رغم نقص الموارد والتضاريس الوعرة، نجحوا في تأمين الإمدادات وتنظيم الجهود الشعبية لضمان استمرار النضال.

٣. التنسيق بين الأحـزاب الكوردية: ساهمت الجبهة الكردستانية في توحيد الفصائل عبر اجتماعات داخلية وخارجية، مما عزز التعاون السياسي والعسكري ومهّد لانتفاضة ١٩٩١.

٤. الدعم الشعبي في انتفاضة ١٩٩١: كان حاسمًا، حيث أسهمت جهود البيشمركه في توعية السكان وتعزيز الروابط التنظيمية، مما أدى إلى تعبئة واسعة ساعدت في الاستعداد للانتفاضة.

٥. استثمار الظروف الإقليمية والدولية: استغلت القيادات الكوردية ضعف النظام العراقي خلال أزمة الخليج الثانية ١٩٩٠ لتوسيع نفوذها وتنظيم جهودها، مما وفّر فرصة لإشعال الانتفاضة الشعبية وتوسيع المقاومة.

٦. التخطيط والتنظيم كعامل حاسم: لم تكن انتفاضة آذار ١٩٩١ عشوائية، بل نتجت عن تخطيط دقيق شمل توزيع المهام بين البيشمركه والقيادات الحزبية، وتوظيف تقنيات الاتصال والتواصل السري مع القيادات المحلية وزعماء العشائر.

## الهوامش:

١. شفرة مورس: هي نظام يستخدم النقاط والشرطات لتمثيل الحروف والأرقام، مما يتيح إرسال الرسائل عبر إشارات صوتية أو ضوئية. تُستخدم شفرة مورس في أجهزة اللاسلكي لتسهيل التواصل حتى في ظروف ضعف الإشارة، وتعد وسيلة فعالة في حالات الطوارئ والتواصل العسكري. علامة، محمد، دهوك، ٢٠٢٤/١١/٤.

٢. كردستان: هي منطقة جغرافية تحدها تركيا، إيران، العراق، سوريا، وأرمينيا، وتتميز بتراث مشترك يشمل الهوية القومية، اللغة، الدين، والتاريخ، مما يمنح الأكراد وحدة ثقافية رغم الحدود السياسية المفروضة. تم تقسيم كردستان بين عدة دول بموجب اتفاقية سايكس بيكو خلال الحرب العالمية الأولى، مما أدى إلى توزيع الأكراد عبر دول متعددة دون إرادتهم. لذا، عند الإشارة إلى قرى كردية ضمن حدود تركيا أو العراق، فإن ذلك تقسيم جغرافي فرضته القوى الاستعمارية، وليس انتماءً ثقافيًا. رغم التقسيم، تحتفظ المناطق الكوردية في تركيا، إيران، وسوريا بلغتها وثقافتها، مما يعكس الترابط العميق بين الأكراد عبر الحدود. للمزيد انظر: منصور، محمد علاء الدين، مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة، سلسلة دراسات الدينية وتاريخية، العدد (١٣)، ٢٠٠٠، ص ٣٥ ما بعدها.

٣. يشير الحجر الحدودي أو المسلة إلى نصب أو معلم حجري بارز يشكل تمييزًا جغرافيًا واسعًا بين بلدين أو أكثر. توضع هذه المسلات على طول خط الحدود للإشارة إلى النقطة الجغرافية والسياسية بين البلدان. غالبًا ما تكون هذه المعالم مصنوعة من الحجر أو المعدن، ويتم نقش معلومات مثل اسم البلد أو رقم نقطة الحدود ورقم الكتلة الحدودية. تعتبر هذه العناصر الرقمية بمثابة رقابة عليها، وتلعب دورًا في منع الحدود من خلال الحدود الجغرافية تقريبًا. توضع هذه المسلات أو بعد موافقة جزء محدود منها على خدمة الاتصال الرسمية المعتمدة من قبل البلدان المشاركة. (سعدو، ٢٠٢٢: مقابلة).

٤. أبابكر عثمان محمد: المعروف باسم فتاح گولي، وُلد عام ١٩٤٣ في قرية گوليا التابعة لمنطقة باتيفا. في عام ١٩٥٨، انضم إلى اتحاد الطلبة والشباب الكوردي، وفي عام ١٩٦١ التحق بصفوف البيشمركة وشارك في ثورة أيلول. تولى منصبًا إداريًا في قوات البيشمركة هلكورد عام ١٩٦٨، وكان له دور قيادي في العديد من المناطق، منها دهوك، زاخو، ئاميدي، وشيخان. في عام ١٩٨٨، قاد فتاح گولى الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) خلال عمليات الأنفال، ولعب دورًا محوريًا في الانتفاضة الكورديه الكبرى عام ١٩٩١ في منطقة دهوك-سيميل. شغل عدة مناصب قيادية ضمن الجبهة الكردستانية، واستمر في خدمة القضية الكورديه حتى وفاته في عام ٢٠٠٧، حيث دُفن في مقبرة باتيفا. (عثمان، هشيار أبا بكر، ٢٠٢٣: مقابلة).

٥. في ٨ أكتوبر ١٩٨٨، غادرت قافلة من ٥١ مقاتلًا من البيشمركه إلى إيران بقيادة فؤاد ميراني، حميد خواستي، وشمال زيباري. واجهوا ظروفًا قاسية من برد وجوع وتعب، حتى وصلت سيارات المكتب السياسي لنقلهم إلى قرية سليڤاني، حيث استقبلهم كاك نهاد بارزاني بحفاوة. لاحقًا، انتقلوا إلى مقر المكتب السياسي في راژان، حيث تم تكريمهم لصمودهم كأول مجموعة من الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) تصل إلى القيادة بأسلحتها دون الاستسلام لتركيا. (موسى، ٢٠٢٣: مقابلة).

٦. أثناء عودتها، مرت مفرزة الجبهة الكردستانية بقرية كنيانش الحدودية،

حيث حاصرها الجيش التركي بسبب تواجد سابق لمقاتلي (پ.ك.ك.). تم اعتقالهم ونقلهم إلى مركز الشرطة، حيث عرض القائد التركي على ناجي كوركوي وأحمد پيروموس (أبو شهاب) تصفية أعضاء (پ.ك.ك.) مقابل إطلاق سراحهم، مهددًا بتسليمهم للعراق في حال الرفض. رفض الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) الشروط، مما أدى إلى احتجازهم لعدة أشهر قبل الإفراج عنهم. (محمد سليم، ٢٠٢٤: مقابلة).

٧. كلى خنكى: تقع طلي خنكى بالقرب من قرية صاتى، وهي منطقة تتميز بوجود وادٍ عميق وطويل، كما أنها مرتفعة وتشرف على كامل المنطقة المحيطة بها. وقد تمركز الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) للبيشمركة في هذه المنطقة نظرًا لأهميتها الاستراتيجية، حيث تقع على حدود تركيا (كوردستان الشمتالية) والعراق (كوردستان الجنوبية)، مما جعلها ذات قيمة كبيرة في تنقلات البيشمركة وإدارة العمليات العسكرية. (طاهر، ٢٠٢٢: مقابلة).

## المصادر الكوردية:


١. ئامێدی، غازی فەرمان، ئامیدێ دیرۆك و كوردایەتی و قوربانیدان پارتی دیموكراتی كوردستان ١٩٤٧-٢٠٢٣، (دهوك: ٢٠٢٣).

٢. بارزاني، مسعود، البارزاني و الحركة التحررية الكوردية الانتفاضة، الفرصة و المعوقات ١٩٩١-٢٠٠٢،ط١، مطبعة روكسان، (أربيل: ٢٠٠٣).

المصادر بالغة العربية:

١. بشتوان صادق، نحو تاسيس دوله كوردستان، ط١، (أربيل: ٢٠١٣).

٢. طقوش، محمد سهيل، تاريخ العراق الحديث و المعاصر،ط١،دار النفائس، بيروت،٢٠٢٠.

المصادر المترجمة الى العربية

١. سالنجر؛ بيار، اريك لوران، حرب الخليج الملف السري، (بيروت: ١٩٩٣).


## مذكرات


١. ئامێدی، ئیحسان، ل سەر رێبازا پێشمەرگەی، چاپخانا: خانی، (دهوك: ٢٠٢٣).

٢. ئالیخان، غازی صالح، رێڤیگێن رێكا ازادیێ پێشمەرگێن رۆژێن سەخت، چابخانا هاوار، (دهوك:٢٠٠٢).

٣. بادی، ئیسماعیل، سعدالله ئاڤدەل شاعر...پێشمەرگە... شەهید ژیان و بەرهەمێن وی، پ: پارێزگەها دهوكێ، چ ٢، (دهوك: ٢٠٢١).


## الجرائد:


٤. بوصلي، خالد، سەرهلدان بەرهەمێ ئیرادا خەلكێ كوردستانێ یە، پەیمان(رۆژنامە)، ژمارە ( ٥١)، ١٩٩٦/٣/١٣، (دهوك: ١٩٩٦).


## مجلات:


٥. الخالدي، وليد، أزمة الخليج: الجذور و النتائج، مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد٢، العدد٥، شباط١٩٩٢

٦. العقون، سمير، الاجتياح العراقي للكويت وانعكاساته على العلاقات العربية- العربية،(١٩٩٠-١٩٩١)، رسابلة ماجيستير ( غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية وابلاجتماعية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، (جزائر: ٢٠١٦).


## الدراسات الشرقية:


٧. منصور، محمد علاء الدين، مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة، سلسلة دراسات الدينية وتاريخية، العدد (١٣)، ٢٠٠٠، ص ٣٥ ما بعدها.


## مقابلات الشخصية:


١. ئالیخان، جلال صالح، دهـوك،٢٠٢٤/١٠/٢٢. وُلد عام ١٩٦٩. التحق با لبيشمركه عام ١٩٨٥، تدرب في دورة اللاسلكي عام ١٩٨٧، وتمركز في لجنة زاخو حتى حملة الأنفال، حيث لجأ إلى إيران عام ١٩٨٨، وعاد إلى باديناں عام ١٩٨٩، وشارك في الانتفاضة.

٢. ئیمینكي، عمر عمر رشو، دهـوك،٢٠٢٤/٣/٢١. وُلد عام ١٩٤٦ فى قريه ايمينك. انضم إلى الحركة الكوردية في شبابه، احتُجز في شيخان ونُقل إلى بحركة عام ١٩٨٨. حصل على عفو عام عام ١٩٩٠، ثم عاد إلى دهوك، حيث شارك بفعالية في انتفاضة ١٩٩١. وهو الآن متقاعد برتبة نقيب.

٣. بابيري، حسني قادر طاهر، دهوك،٢٠٢٤/٧/٤. وُلد عام ١٩٦٦فى قريه بابير. انضم ألپ (پ.د.ك.) عام ١٩٨٥، لجأ إلى إيران بعد حملة الأنفال عام ١٩٨٨، ثم عاد عام ١٩٨٩ مع قوة من (٦٥) مقاتلًا. شارك في انتفاضة ١٩٩١ ضمن القوات الموجهة لتحرير دهوك.

٤. بابيري، سربست جميل مراد، دهوك، ٢٠٢٢/١/٤. وُلد عام ١٩٥٩ في منطقة بابيري. انضم ألى (پ.د. ك.)عام ١٩٧٦ ضمن تنظيم شفق السري. بعد انكشاف التنظيم، استمر في النضال، وكان مسؤولًا عن منطقتي زاخو وعمادية. خلال حملة الأنفال، لجأ إلى إيران، وعاد للمشاركة في الانتفاضة، حيث تعرض لإصابة في معركه سارسنك. يشغل حاليًا منصبًا قياديًافى (پ.د.ك.).

٥. حسن ، حسن نوري، دهــوك،٢٠٢٤/١١/٢. وُلد عام ١٩٦٧ في دهوك، وتخرج من كلية العلوم الإنسانية - جامعة دهوك، التحق بـ (پ.د.ك.) عام ١٩٨٥، وأصبح بيشمركة في الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) ضمن منظمة أزمر. شغل مناصب عدة، منها عضو فرع دهوك للاتحاد العام للطلبة، مسؤول تنظيم البيشمركه، وعضو قيادة الجيش الكردستاني.

٦. حسين، نجم الدين، دهـوك،٢٠٢٣/٣/٣. وُلد عام ١٩٥٦ في قرية زيوك. انضم إلى التنظيمات الثورية عام ١٩٧٥، لجأ إلى إيران بعد الأنفال، ثم عاد إلى دهوك عام ١٩٨٩. لعب دورًا بارزًا في تعزيز الاتصال بين الجماهير والفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.).

٧. خدر، فرج ميرزا، دهوك، ٢٠٢٣/١٢/١٢. وُلد فى عام ١٩٦٤ فى قريه بيتاري. ونشأ في محافظة دهوك. انضم إلى (پ.د.ك.)عـام ١٩٨١، وبرز كناشط سياسي في دهوك ونينوى. لجأ إلى إيران بعد حملة الأنفال، وعاد إلى كردستان بعد انتفاضة ١٩٩١، حيث استمر في نشاطه الحزبي.

٨. ديرالوشى، سالم حجي عمر، دهــوك،٢٠٢٣/١١/١١. وُلد عام ١٩٦٦ في قرية دشتاني. من البيشمركه القدامى، شارك في انتفاضة ١٩٩١ ضمن تنظيم «أرارات». يعيش حاليًا في دهوك.

٩. زيوي، كامل ياسين، دهوك،٢٠٢٣/٣/١٤.وُلد عام ١٩٥٩ في قرية زيوى. سُجن في أبو غريب، ثم أسس منظمة سياسية وشارك في انتفاضة ١٩٩١.

يشغل منصب مسؤول السجناء السياسيين في دهوك و يعمل في وزراة التجارة في بغداد.

١٠. سعدو، بهجت أفدل، دهوك،٢٠٢٢/١/٣. وُلد ١٩٦٤في قرية غلبيش. انضم إلى (پ.د.ك.) عام ١٩٨٠ ضمن التنظيمات السرية، وبعد كشفها، التحق بالفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) كبيشمركه. استشهد شقيقه طيب أفدل سعدو تحت التعذيب في سجن أبو غريب بعد اعتقاله،كما استُشهد شقيقه الآخر نتيجة خيانة من (ب.ك.ك.).

١١. سليمان، ئازاد مجيد، دهوك،٢٠٢٣/١٦،٣. وُلد عان ١٩٦٢ في قرية بوتاي التابعة ادارياً لناحية زاويته (١٩٦٢ - دهوك): سُجن في أبو غريب بسبب نشاطه السياسي، وشارك في انتفاضة ١٩٩١. ومازال مستمر في كفاحة.

١٢. شهباز، غنيي عبد، برلين، ٢٠٢٤/١٠/٢٤. وُلد عام ١٩٥١ في قرية كورمارك. سُجن في أبو غريب بسبب نشاطه السياسي، ثم انضم إلى (ي.ن.ك.)ولعب دورًا في انتفاضة ١٩٩١. يقيم حاليًا في ألمانيا.

١٣. شهى، محمد سعيد، دهوك، ٢٠٢٢/١/٤. وُلد عام ١٩٥٧ فى قريه شاهيا بناحيه مزيريه قچاء شيخان. انضم إلى البيشمركه عام ١٩٧٤، اعتُقل عام ١٩٧٥، وشارك في انتفاضة ١٩٩١.شغل عدة مناصب في تنظيم الطلبة و الشباب في دهوك، و تم تعيينه عضواً في اللجنة التنفيذية لفرع ١٢ بشيخان عام ١٩٩٧. وتقاعد من منصبة عام ٢٠٠٦.

١٤. طاهر، خالد محمد، دهوك، ٢٠٢٢/١/٢. وُلدعام ١٩٥١ فى قريه بانى التابعه لمنطقه مزيريه. انضم إلى (پ.د.ك.)عام ١٩٦٣، وشارك في الانتفاضة الكوردية، حيث تولى قيادة وحدات قتاليه. يشغل حاليًا رتبة متقاعد بدرجة قائد لواء ويقيم في دهوك.

١٥. عبد العزيز، سيامند، دهوك،٢٠٢٤/١١/٣. وُلد عام ١٩٦٥ فى قريه مالطا بمحافظه دهوك. نزح مع عائلته بسبب الصراع مع الحكومة العراقية، واستقر في برواري بالا. انضم إلى (پ.د.ك.) عام ١٩٨٥، وعمل في مواقع البيشمركه الأمامية بمنطقة متين. بعد الانتفاضة، واصل عمله الحزبي والعسكري.يعيش حالياً فى محافظه دهوك.

١٦. عثمان، زيرڤان محمد، دهوك، ٢٠٢٤/١٠/٣٠. وُلد عام ١٩٥٧فى قريه نيروه. كان قياديًا فى (پ.گ.) ثم أصبح عضوًا في الجبهة الكردستانية خلال انتفاضة ١٩٩١. تولى مسؤولية الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) ، وبعد اتحاد الحزب مع (پ.د.ك.)أصبح قياديًا في الحزب(پ.د.ك.).

١٧. عثمان، مهدي طيار، سويد ٢٠٢٤/١١/٧. وُلد عام ١٩٦٦ فى قريه زيوەشكان بمنطقه نيروه. انضم إلى ((پ.د.ك.)عام ١٩٨١، التحق ببمجموعه من (٦٥) بيشمركه توجهت الى جنوب كوردستان، لجأ إلى إيران وسوريا بعد إصابته، ويقيم حاليًا في السويد.

١٨. عثمان، هشيار أبا بكر، دهوك، ٢٠٢٣/٣/١٢. وُلد عام ١٩٧٦ فى باتيفا. نجل فتاح كولي، التحق بـ(پ.د.ك.)عام ١٩٨٥، وكان له دور بارز في انتفاضة ١٩٩١. حاليًا، يحمل رتبة عميد في قيادة قوات دهوك.

١٩. عزيز ، عمر خالد، دهوك، ٢٠٢٣/١١/٣. وُلد عام ١٩٦٥في قرية ئوره بمنطقة كاني ماسي. انضم إلى تنظيمات سرية (پ.د.ك.)عام ١٩٨٠. أصبح عضوًا في لجنة شيخان عام ١٩٨٦، وشارك في التصدي لحملات الأنفال عام ١٩٨٨. تقلد مناصب عدة، منها عضو اللجنة المحلية في زاخو، ومسؤول الفرع الأول في زاخو عام ٢٠٢٣.

٢٠. علامة، محمد، دهوك، ٢٠٢٤/١١/٤. من مواليد ١٩٦٩ في آميدي، التحق بالبيشمركه عام ١٩٨٥، وأصبح مسؤولًا في الاتصالات اللاسلكية عام ١٩٨٧. لعب دورًا مهمًا خلال حملة الأنفال ١٩٨٨، وكرّمه الرئيس مسعود بارزاني. رافق د. كمال كركوكي في بادينان حتى الانتفاضة، ثم نُقل إلى الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.). يشغل حاليًا رتبة عضو في اللجنة وهو متقاعد.»

٢١. على، سيابند محمد، دهـوك، ٢٠٢٢/١/٩. وُلـد عام ١٩٦٥. انضم إلى(پ.د.ك.) عام ١٩٨٢، سُجن ثم جُند في الجيش العراقي، لكنه انشق خلال حرب الخليج الثانية. لعب دوراً كبيراً فيها حاليا يعمل موظفا فيى قطاع التعليم فى دهوك .

٢٢. قاسم، أحمد ملا، دهوك،٢٠٢٢/١/٦. وُلد عام ١٩٧٧. أنضم الڕ تنظيم سرى داخل مدرسه برايتى ، و هو احد أحد مؤسسي تنظيم «شفق»، شارك في الانتفاضة الكوردية، ويعمل حاليًا قائدًا في الوحدة ٥١.

٢٣. كوجر، خالد أحمد، دهوك،٢٠٢٢/١٣،٣-٢٢. وُلد عام ١٩٥٦ فى قريه كيفلا. التحق بالبيشمركه عام ١٩٨٢، شارك في عدة عمليات عسكرية، لجأ إلى إيران بعد الأنفال، وعاد عام ١٩٩٠. حاليًا متقاعد ويعيش في دهوك.

٢٤. مسيري، نيجيرفان أحمد، دهـوك،٢٠٢٤/٧/١٦. وُلد عام ١٩٥٩ في مدينة دهوك. أنضم إلى (پ.د.ك.)عام ١٩٨٨، شارك في الدفاع عن كردستان خلال حملة الأنفال، وشغل لاحقًا منصب محافظ دهوك ورئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان.

٢٥. مشختي، شيركو، دهوك، ٢٠٢٤/١١/٤. وُلد عام ١٩٦٥ فى قريه هاريكا . تخرج من المعهد العالي للتمريض، انضم إلى (پ.د.ك.)عام ١٩٧٩ ثم إلى (پ.گ.)عـام ١٩٨٣. وبعد توحيد الحزبين(پ.د.ك.) و (پ.گ.) فى عام ١٩٩٣، أصبح عضواً فى الفرع الأول دهوك – نينوى ل(پ.د.ك.) حتى اليوم.

٢٦. مشختي، عبد الكريم صالح، دهوك، ٢٠٢٣/٣/١٣. وُلد عام ١٩٦٤ في قرية باني. انضم إلى (پ.د.ك.)عام ١٩٨٣، وساهم في انتفاضة دهوك ١٩٩١. يعمل في اللواء العسكري المعروف باسم اللواء أبو علي باني لأكثر من ١١ عامًا في بغداد.

٢٧. معروف، محيي الدين، دهوك، ٢٠٢٢/١/٤. اعتقل ٤٧ يومًا بسبب تعاونه مع البيشمركه، وشارك في انتفاضة ١٩٩١. يشغل حاليًا منصبًا عضوا في الفرع م١٤ (پ.د.ك.).

٢٨. ملو، إبراهيم علي، دهوك، ٢٠٢٢/١/٤. زعيم عشيرة مزيرية، قاد أكبر فوج من الافواج الخفيفة بفضل شجاعته و كرمه مما اكسبه سمعة طيبة و قوة كبيرة. لعب دوراً رئيسياً في قيادة انتفاضة محافظة دهوك.

٢٩. موسى، دژوار صديق، سويد، ٢٠٢٣/١١/١٨. وُلد عام ١٩٧٠ فى باتيفا. انضم إلى البيشمركه في سن ١٥ عامًا عام ١٩٨٥. عمل في لجان دهوك وآميدي، ثم لجأ إلى إيران بعد إصابة والده خلال المعارك. بعد حملة الأنفال، تمركز ضمن القوات الموجهة لحماية الحدود العراقية – التركية. يقيم حاليًا في السويد.

٣٠. نبي، خورشيد مشختي، دهوك/٢٠٢٤/١١/٢٤. وُلد عام ١٩٧٠ في سيري – نهيلي. التحق بالبيشمركه عام ١٩٨٥، وساهم في إعادة تنظيم المفرزات بعد الأنفال ١٩٨٨. بعد انتفاضة ١٩٩١، التحق بأكاديمية زاخو العسكرية، وتخرج عام ١٩٩٨. يشغل حاليًا رتبة عقيد في حرس الحدود.

**پوختە:**

ئەڤ ڤەکۆلینە پشکەکە ژ پەرتوکەکێ، ل ڤان نێزیکا دێ هێتە بەلاڤکرن. تێدا بەحسێ دیروکا بەرەڤانیا کوردی ل بادینان پشتی هەوا ئەنفالێ دکەت. ڕووناهیێ د دەتە سەر قوناغا دناڤبەرا سالێن ١٩٨٨-١٩٩١ێ دا.

د ڤێ قوناغێدا بندەستیەکا زۆر یا سەربازی و ئوپەراسیونێن پلاندارێتی تێدا ژێرخان و چڤاکا کوردی ب ئارمانج گرت، ئەڤە ژی دبیتە ئالنکاریەکا دیار ل هەمبەری هێزێن پێشمەرگەی. دسەر هندێ را، هێزێن پێشمەرگەی شیان ریزێن خۆ ڕێکبێخن ب ڕێیا ستراتیجییەتا سەربازیا پێشکەفتی، تێدا ڕێزین یەکەیێن شەرکرنێ ڕێکخستن، بارەگایێن خۆ ژی ل دور گوهرینێن ئیمناهییێ ڤەدگوهاستن. تۆرێن پەیوەندی کرنا نهێنی باشتر لێ کرن، ژبۆ گرەنتیکرنا لێکگوهورینا زانیاریان ب رەنگەکێ ئێمن و کاریگەر. هەروەسا ڕێکارێن چڤاکی ل شوونا کارێ حزبی هاتنە پەیرەوکرن وهەماهەنگی د ناڤبەرا پێشمەرگەیی و بەرەیێ کوردستانیدا، ژبو لێکگوهورینا بابەتێن لوجستی یێن لەشکەری.

ل سەرهلدانا قەیرانا کەنداڤی یا دووێ ل سالا ١٩٩٠ێ ژ بەر سزایێن نێڤدەولەتی و لاوازبوونا ڕژێما ئیراقێ، دەلیڤە دا بەرەڤانیکارێن کوردی ژبو لڤینەکا باشتر. بەرەیێ کوردستانێ ئەڤ ڕەوشە ب دەلیڤە زانی، کو پەیوەندیێن خۆ یێن هەرێمی و نێڤدەولەتی باشتر لێ بکەت بۆ گەرەنتیکرنا پشتەڤانیا سیاسی و سەربازی. دیسا ل دەڤەرێن بادینان، شێوازێ ڕێکخستیێن خۆ ڕێکخستن، سەرباریێ چاڤدێرییەکا ئەمنی یا دژوار. سەرکردایەتیا کوردی پشتبەستن ل سەر تەکتیکەکا پێشکەفتی یا نهێنی بۆ لڤینێن خۆ د گەل پێشمەرگەی کر. بڤێ چەندێ سەرهلدانا ئادارا ١٩٩١ێ لێ پەیدا بوو, کو دبیتە خالا وەرچەرخانا بەرخودانا کوردا. نەبتنێ دەستکەفتێن سەربازی ب دەستڤەئینانە، بەلکو ڃهێ خۆ د سیاسیەتا جیهانیدا کر، ژبومسوگەر کرنا مافێن کوردا، دبەرخودانا خۆ یا بەردەوامدا.

**پەیڤێن سەرەکی:** ئەنفال، پێشمەرگە، بەرەیێ کوردستانی، سەرهلدانا ١٩٩١، بادینان.

Abstract:

This research is part of a forthcoming book that examines Kurdish resistance in Badinan after the Anfal campaign, focusing on 1988–1991. During this period, Kurdish regions faced intense military repression and systematic destruction, severely impacting infrastructure and communities, posing significant challenges for the Peshmerga. Despite these conditions, the Peshmerga successfully reorganized using advanced military strategies, including restructuring combat units, relocating headquarters based on security conditions, and strengthening secret communication networks to ensure safe information exchange. Cooperation between the Peshmerga and the Kurdistan Front fostered a collective approach, enhancing operational coordination and resource-sharing to sustain resistance.

With the outbreak of the Second Gulf War in 1990, the weakening of the Iraqi regime due to international sanctions provided the Kurdish resistance with a strategic opportunity. The Kurdistan Front intensified diplomatic efforts with regional and international powers to secure political and military support. Meanwhile, in Badinan, underground organizations were restructured despite strict government surveillance. Kurdish leaders employed sophisticated concealment tactics to maintain secrecy and coordinate with the Peshmerga. The March 1991 uprising marked a crucial turning point, bringing military gains and significant political advancements that reinforced Kurdish national rights within their ongoing struggle

Keywords: Anfal, Peshmerga, Kurdistan Front, 1991 Uprising, Badinan